

كاتب إسرائيلي: أمام نتتياهو فرصة تاريخية لإغلاق القضية الفلسطينية للأبد خلال عام ونصف



14 إبريل 2019 - 11:22

قال المعلق السياسي في صحيفة "يسرائيل هيوم" اليمينية، أرئيل كهانا، إن أمام رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتتياهو، فرصة نادرة في الساحة الدبلوماسية لتحسين موقفه تجاه الفلسطينيين.

وأضاف كهانا "إذا كان هناك مجال أظهر فيه بنيامين نتتياهو قدرات أفضل بكثير من جميع أسلافه كرئيس للوزراء، فهذا هو المستوى السياسي الدبلوماسي. ليس هناك شك في أنه رئيس الوزراء الإسرائيلي الأكثر شهرة في العالم منذ قيام الدولة".

وتابع القول "لم تعد هناك حاجة لإثبات - خلافاً لتوقعات العزلة السياسية - بأنه يضع إسرائيل على الخريطة الدولية كما لم يحدث من قبل، ولكن بعد عشر سنوات من الحرت العالمي العميق، وبالنظر إلى أن الرئيس ترامب قد لا يتم إعادة انتخابه، يجب على نتتياهو الاستفادة من العام ونصف العام المقبلين لإغلاق القصة الفلسطينية - مرة واحدة وإلى الأبد".

وأكمل "الظروف التي نشأت نادرة (..) الليبراليون في الغرب ضعيفون نسبياً على مستوى العالم. الفلسطينيون على الألواح؛ الحكومة والجمهور الإسرائيلي يمينيان بطريقة غير مسبوقة؛ وفي البيت الأبيض هناك رجل شجاع ومحب لإسرائيل، لم يكن مثله. هذه ليست نافذة فرص - إنها عالم كامل".

ولفت الكاتب الإسرائيلي، إلى أنه من المتوقع أن يرفض الفلسطينيون صفقة القرن في غضون أيام قليلة.

وأردف كهانا قائلاً "بعد ذلك مباشرة، يجب على نتتياهو وضع خطة على الطاولة من شأنها أن تضمن وجود إسرائيل في الضفة الغربية إلى الأبد، وترسيخ خطوط الاستيطان اليهودية حول القدس الموسعة، على طول الضفة الغربية بأكملها، وبالطبع تشمل وجود الجيش الإسرائيلي في كل نقطة مهمة".

واستطرد "في الوقت نفسه، سيكون من الضروري تقديم رد على الحقوق المدنية لعرب الضفة الغربية، ربما من خلال كونفدرالية مع الأردن، والتي يجب على نتتياهو أن ينتهي إليها عندما تكون الرواية الفلسطينية وراينا بالفعل".

ووفق المعلق الإسرائيلي، "يمكن أن يفعل ذلك إذا قام بتحول دراماتيكي في ميزانيات المساعدات الخارجية لإسرائيل. إن الدولة اليهودية، هي في القاع العالمي بالنسبة لتوجيه

الميزانيات تشبه الى حد ما البلدان النامية. وتحويل الميزانيات يتم بطريقة مخزية إلى حد ما، والحاجة إلى تعزيز العلاقات مع البلدان في عالم مشتعل، والقيم اليهودية تلزمنا بالتعامل بسخاء مع الضعفاء".

وتابع كهانا "في تناقض داخلي لا يمكن التوفيق بينهما، يشرح رئيس الوزراء جيداً ما يجب القيام به في هذا المجال الهام، لكن في الممارسة العملية لا ينفذ كلماته".

وشدد القول "هنا يجب أن تحدث ثورة، ومن المفيد تسخير يهود الشتات. إن الأموال اليهودية من جميع أنحاء العالم، بمبادرات من السوق الخاصة ورعاية الدولة، ستقفز بإسرائيل إلى موقع دولي غير مسبوق وتقلل إلى الحد الأدنى من الأضرار الناجمة عن الدعاية الفلسطينية".